

تاريخ الاستلام: 2025/01/15 تاريخ القبول: 2025/06/23 تاريخ النشر: 2025/07/30

امال علي موسى *

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله (الجزائر)

Email: a.alimoussa@centre-univ-mila.dz

الملخص :

يهدف هذا البحث الى التعرف على واقع ظاهرة المخدرات و علاج إدمانها في المجتمع الجزائري وهذا في الفترة الممتدة من سنة 2019 الى الثلاثي الأول من سنة 2023 ، تم الاعتماد على تحليل الاحصائيات الرسمية للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها الصادرة عن وزارة العدل الجزائرية .
توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها ان الجزائر تعرف انتشارا واسعا للمخدرات لاسيما في أوساط الشباب ، انخفاض سن التعاطي الى ما دون 15 سنة وهي توابك المنعى العالي في هذا الامر ، وان هناك اقبالا على تلقي العلاج كما توصل البحث أيضا الى ان اهم الفئات العمرية لمتلقي العلاج ما بين 15-35 سنة ، وان اكبر فئة من منتدي العلاج هي من متعددي الاستهلاك .

الكلمات المفتاحية : الإدمان، المخدرات، المؤثرات العقلية ، علاج الإدمان .

Abstract:

This research aims to identify the reality and the level of demand for drug addiction treatment in Algeria, during the period 2019 to the first trimester 2023. The study based on an analysis of the official statistics of National Office for the Fight against Drugs and Drug Addiction issued by the Algerian Ministry of Justice.

The research results have indicated an important level of demand for drug addiction treatment in Algeria, a high level of drug and psychotropic substances abuse, the study found that the demanders for drug addiction treatment consume many different types of drugs.

Keywords drug addiction, drug addiction treatment

المقدمة .

اصبح الادمان على تعاطي المخدرات احد التهديدات الخطيرة التي تعيشها المجتمعات في زمننا الحاضر لاسيما المجتمعات الاسلامية لما لها من تأثيرات سلبية واضرار جسيمة على مستوى الافراد والمجتمع ، خاصة في ظل الانتشار الواسع للظاهرة بين اوساط الشباب وفئة الاحداث التي اوضحت تسجل اعداد مقلقة للمدمنين مما يشكل تهديدا لأمن المجتمع ومسيرة تطوره ورفقيه ، فالمتتبع للأبحاث المتعلقة بالإدمان وانتشار المخدرات يلاحظ التزايد المتسارع لعدد المتعاطين لمختلف انواع المخدرات وانخفاض سن التعاطي ، ففي سنة 2021 (3,5%) من الأطفال عبر العالم تتراوح أعمارهم بين 15 و16 سنة تعاطوا المخدرات أي ما يعادل 13.5 مليون طفل (World Drug Report,2023,p2) ، هي نسبة تدعو الى القلق حيث ان التعاطي لمختلف المواد المخدرة والعقاقير في سن مبكرة تنجم عنه العديد من الاثار الجسدية و النفسية البالغة الأهمية ناهيك عن التدمير المبكر لقوى المجتمع .

تشير التقديرات والاحصائيات العالمية الى ان (296 مليون) شخص ما بين (15-64 سنة) تعاطوا المخدرات سنة 2021 ، (45%) منهم نساء من مختلف الاعمار. (World Drug Report,2023,p2).

تعاني الجزائر كباقي دول العالم من ظاهرة الادمان على المخدرات لاسيما في الآونة الاخيرة حيث سجلت المصالح المختصة في مكافحة المخدرات كميات هامة لها وبأصنافها المختلفة . خلال سنة 2022 تم حجز اكثر من 58طن من راتنج القنب ، اكثر من 61كغ من الكوكايين ، 455000 قرص من الكوكايين ، اكثر من 11مليون قرص من المؤثرات العقلية وغيرها من الأصناف الأخرى كالهروين والكراك . (تقرير حصيلة النشاط للديوان الوطني لمكافحة المخدرات، 2023،ص3)

حين ننظر الى هذه المعطيات ، وبالرغم من الجانب المخفي للظاهرة والذي يندر بوجود كميات اكبر من تلك التي تبينها التقارير وعدد اكبر للمتعاطين لمختلف

أصناف المخدرات في الجزائر ، نقف امام وضع اجتماعي يدعو للقلق يحتاج للعلاج وتجند كل الافراد والمؤسسات لمواجهة ، في مقدمتها الاسرة بما تملكه من مقومات الرعاية والتربية والتنشئة السليمة ، غير ان الاسرة في غالب الأحيان تقف عاجزة امام حالات الأبناء المدمنين او الأزواج المدمنين لذا فهي بحاجة الى مؤسسات خاصة ومختصين يقدمون يد العون للمدمن ، فالتخلص من اعراض واضطرابات الإدمان ليس بالأمر السهل وفي كثير من الأحيان يسجل المختصون عدم قدرة المدمنين على ذلك والعودة الى الإدمان مرة أخرى ، " كما تشير التقارير العالمية الى انه لا يتلقى العلاج كل عام إلا أقل من سدس الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات المتأتية عن تعاطي المخدرات " (عبد المالك شيهان ، محمد مكي، 2021، ص187)

توفر الجزائر عديد المراكز المختصة في التخلص من الإدمان على المخدرات عبر التراب الوطني تساعد المدمنين على التخلص من هذه المشكلة التي لها بالغ الأثر والضرر على الافراد و وعلى مقومات المجتمع الجزائري وأمنه الاجتماعي والاقتصادي، فلا بد ان يعمل المجتمع جاهدا لمعالجة هذه الظاهرة والتضامن لأجل التخلص منها،

جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة واقع ظاهرة انتشار المخدرات في الجزائر ومستوى الاقبال على تلقي العلاج للتخلص من ادمانها وهذا خلال الخمس سنوات الأخيرة ، في الفترة الممتدة ما بين سنة 2019-2023 خاصة مع التطور الملحوظ لمستوى انتشار المخدرات في العالم خلال هذه السنوات ، إضافة الى سعي الدراسة كذلك الى معرفة خصائص المنتدبين لعلاج الإدمان على المخدرات في الجزائر (الجنس ، السن ، سن التعاطي ,,,).

اهداف الدراسة :

يسعى البحث الى الوصول الى جملة من الاهداف من اهمها :

- معرفة مستوى انتشار المخدرات في الجزائر في الفترة ما بين 2019-2023.
- معرفة وضع الجزائر مقارنة بالوضع العالمي لانتشار ظاهرة المخدرات والادمان عليها.
- محاولة معرفة مستوى ادمان على المخدرات في الجزائر من خلال الكميات المحجوزة والقضايا المعالجة في هذا الصدد.
- معرفة مستوى الاقبال على علاج ادمان من المخدرات في الجزائر في الفترة ما بين 2019-2023.
- معرفة خصائص المنتدبين لعلاج الإدمان على المخدرات في الجزائر في الفترة ما بين 2019-2023.

منهجية الدراسة :

اشتمل البحث على دراسة وتحليل فترة (05) سنوات من سنة 2019 الى سنة 2023 وهذا للانتشار الملحوظ لظاهرة المخدرات في هذه الفترة ،تم الاعتماد على الوثائق والسجلات الرسمية من خلال التقارير الرسمية السنوية الصادرة عن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها والمنشورة على موقعها الرسمي كأداة للدراسة ، وتم استخدام المنهج المقارن لمقارنة النتائج المحصلة وتحليلها .

2. المخدرات في الجزائر من سنة 2019 الى سنة 2023..

تعرف الجزائر تطورا ملحوظا ومقلقا في انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية والادمان عليها فالناظر الى حال المجتمع والشباب فيه يلاحظ التفشي الكبير لهذه الظاهرة الهادمة للمجتمعات ، رغم ما هو مصرح به من الاحصائيات الا ان الواقع يفوق بكثير تلك النسب ، تشير الاحصائيات الخاصة بالكميات المحجوزة من المخدرات وبحسب التقارير الرسمية الصادرة عن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها نورد الجدول الموالي :

1.2. الكميات المحجوزة من المخدرات في الجزائر من سنة 2019 الى الثلاثي الأول من سنة 2023.

الجدول 1: أنواع المخدرات المحجوزة في الجزائر من سنة 2019 الى الثلاثي الأول من سنة 2023.

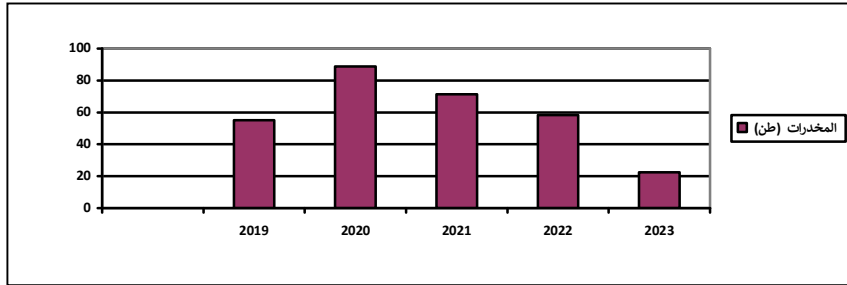
السنة	نوع المخدرات				
	راتنج القنب/ كغ	الكوكايين/ كغ	الهروين/ كغ	الكراك/ كغ	الافيون نباتة
2019	55133,420	315,75404	0.0304	/	884
2020	88702,581	32,353827	2,372278	/	/
2021	71439,422	512,965066	1,876892	0,004	83
2022	58258,031	61,844897	8,591957	0,0369	191
2023	22387,568	45,179894	1,442	/	427
المجموع	295921,02	968,09772	14,313527	0,0409	1585

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

يلاحظ من خلال الجدول السابق التنوع في المواد المخدرة المحجوزة على مستوى التراب الوطني فلم تعد مقصورة على صنف واحد من المخدرات وسجلت اعلى كمية محجوزة في صنف راتج القنب ب 295,921طن تليها فئة الكوكايين ثم الكوكايين وهذه الأنواع لم تكن معروفة على مستوى تعاطي المخدرات في السنوات السابقة تعتبر سنة 2020 اعلى سنة من حيث الكميات المحجوزة في مادة راتنج القنب ب88,70طن من هذه المادة ، تتفق هذه النتائج مع التقارير العالمية حول ادمان المخدرات حيث " ان القنب يأتي في المرتبة الاولى عالميا من حيث الاستهلاك " (World Drug Report,2023,p4

سجل العالم ما مقداره 4707 طن من القنب خلال سنة 2020 world Drug (Report,2022,p13) ، اي 1,88% من الكمية المسجلة عالميا في هذه المادة المخدرة .

الشكل 1: تطور الكميات المحجوزة من المخدرات من سنة 2019 الى سنة 2023



المصدر: من اعداد الباحثة

2.2 الكميات المحجوزة من المؤثرات العقلية في الجزائر من سنة 2019 الى الثلاثي الأول من سنة 2023.

عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة انتشارا واستهلاكاً غير مسبوق للمثرات العقلية وبتتبع البيانات والدراسات المتعلقة باستهلاك وادمان المؤثرات العقلية من قبل الشباب الجزائري لاسيما في فئات عمرية صغيرة نتوصل الى ان الجزائر لم تعد مجرد بلد عبور لهذه المواد السامة عبر حدودها بل أصبحت بلدا مستهلكا لها ويشير التقرير السنوي لمكافحة المخدرات وادمانها بالجزائر الى ان ما نسبته 35,19% من المؤثرات العقلية تم حجزها بوسط البلاد، 19,17% في الشرق، 28,97% بالجنوب 16,67% في الغرب . (تقرير حصيلة النشاط للديوان الوطني لمكافحة المخدرات، 2023، ص12)

الجدول 2: أنواع المؤثرات العقلية المحجوزة في الجزائر من سنة 2019 الى الثلاثي الأول من سنة 2023.

السنة	المؤثرات العقلية				
	الأقراص	قارورات	الكبسولات	الحقن	الكيتامين
2019	2085923	311	840		/
2020	6045289	385	/	/	/
2021	5267694	304	29545	/	1 كغ
2022	11351813	324	/	/	/
2023	8108982	46	/	/	/
المجموع	32859701	1370	30585	/	1 كغ

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

تتوضح الكميات المحجوزة من المؤثرات العقلية والتي تم حجزها في الفترة الممتدة من سنة 2019 الى غاية الثلاثي الأول من سنة 2023 وفق الجدول الاتي :

من خلال الجدول السابق يتضح ان اغلب أنواع المؤثرات العقلية تم استهلاكها وتداولها على التراب الوطني وتأتي على رأسها الأقراص حيث تم حجز اكثر من 32 مليون قرص من المؤثرات العقلية ، تتفق النتائج المدرجة في الجدول السابق مع المعطيات العالمية حيث يشير التقرير العالمي لمكافحة الإدمان والجريمة ان 46% من البلدان في العالم اشارت من خلال تقاريرها ان القنب يأتي في مقدمة المخدرات المستهلكة وتأتي بعده المؤثرات العقلية بنسبة 31%

(World Drug Report,2023,p14)

من خلال ما سبق نلاحظ ان الجزائر تتماشى مع المنحى العالمي لاستهلاك وادمان المخدرات من حيث نوع المخدرات والمؤثرات العقلية الأكثر رواجاً في أوساط المجتمع الجزائري وهو ما يدعو حقاً للقلق والبحث عن السبل الحقيقية للتصدي لهذه الافة الاجتماعية .

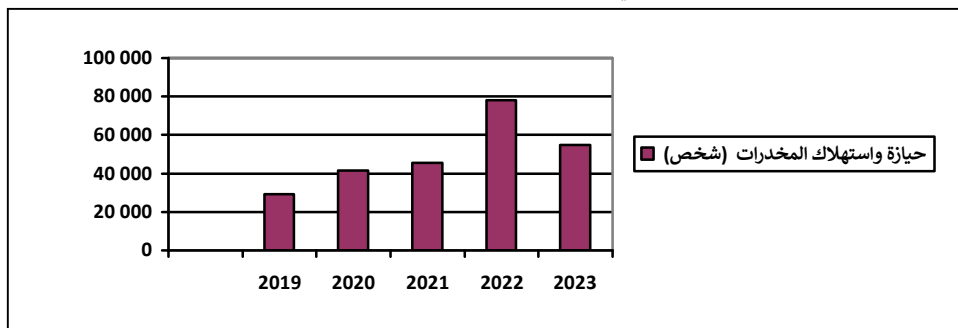
3.2. القضايا المعالجة في اطار حيازة واستهلاك المخدرات في الجزائر من سنة 2019 الى الثلاثي الأول من سنة 2023.

الجدول 3: عدد القضايا والمتورطين في حيازة واستهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية من سنة 2019 الى الثلاثي الأول من سنة 2023.

السنة	القضايا المعالجة	مجموع المتورطين في حيازة واستهلاك المخدرات
2019	26671	29227
2020	38148	41508
2021	41473	45637
2022	73285	77920
2023	52327	54691
المجموع	231904	248983

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

الشكل 2: عدد الأشخاص المتورطين في حيازة واستهلاك المخدرات من سنة 2019-2023



المصدر: من اعداد الباحثة

يلاحظ من الجدول والشكل السابقين التزايد الكبير في عدد المتورطين في حيازة واستهلاك المخدرات ممن تم ضبطهم ، من سنة الى أخرى ناهيك عن العدد المخفي لهذه الظاهرة في المجتمع الجزائري ، وتعد سنة 2022 أعلى سنة حيث تم تسجيل أكثر من 77 ألف مستهلك للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية بحسب الحالات التي تم ضبطها من طرف مصالح الامن الجزائرية وتبقى الحالات المخفية عدد اخر يثير

القلق والخوف ويدق ناقوس الخطر والانداز بضرورة التصدي للظاهرة بشتى الطرق.

3. علاج ادمان المخدرات والمؤثرات العقلية في الجزائر.

يترتب عن تعاطي وادمان المخدرات اضرارا فادحة سواء على مستوى الافراد او على مستوى تماسك المجتمع وامنه ، لذا تستدعي الظاهرة من الدول والحكومات السهر على مكافحتها بشتى الطرق والوسائل كما تحتاج هذه الفئة الهشة من المدمنين الى الرعاية والعلاج . تتوفر الجزائر على 4 مراكز كبرى لعلاج الادمان وإزالة السموم بكل من البلدية ، الجزائر العاصمة ، وهران ، تيزي وزو اضافة الى 44مركزا وسيطا موزعة عبر التراب الوطني ، سنحاول مما يلي معرفة واقع اقبال المتعاطين للمخدرات على العلاج من خلال هذه المراكز وفق ما يلي :

1.3. توزيع عدد المدمنين على المخدرات في الجزائر بمراكز العلاج حسب الجنس.

الجدول 4 : تطور عدد المنتدين للعلاج من الإدمان من سنة 2019 الى الثلاثي الاول من سنة 2023 حسب

الجنس.

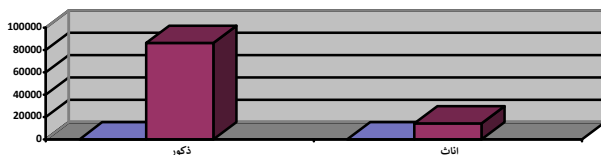
المجموع	الجنس				السنة
	%	اناث	%	ذكور	
23388	11,66	2726	88,34	20662	2019
21638	11,86	2566	88,14	19072	2020
19701	10,93	2154	89,07	17547	2021
27173	19,04	5174	80,96	21999	2022
8658	20,00	1731	80,00	6927	2023
100558	14,28	14351	85,72	86207	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

فيما يلي شكل يوضح عدد المنتدين للعلاج من الإدمان من سنة 2019 الى الثلاثي

الاول من سنة 2023 حسب الجنس.

الشكل 3: المنتدين للعلاج من الإدمان من سنة 2019 - 2023 حسب الجنس.



المصدر: من اعداد الباحثة

تشير النتائج في الجدول رقم (4) في الصفحة السابقة وكذا الشكل أعلاه ، الى ان اهم فئة ممن ينددون للعلاج من الإدمان هم من الذكور بنسبة 85,72% مقارنة بالإناث بنسبة 14,28%، وسجلت سنة 2022 اكبر عدد من المنتدين بـ 27173 فرد وهذه النتيجة تتوافق مع المعطيات السابقة حيث ان سنة 2022 سجلت اعلى حصيلة من حيث الأشخاص المضبوطين في قضايا حيازة واستهلاك المخدرات بأنواعها المختلفة.

2.3. توزيع عدد المدمنين على المخدرات في مراكز العلاج حسب الفئات العمرية .

الجدول 5 : يوضح تطور عدد المنتدين للعلاج من الإدمان من سنة 2019 - 2023 حسب العمر المصدر:

المجموع	الفئة العمرية				السنة
	اكثر 35 سنة	من 26-35 سنة	من 15-25 سنة	اقل 15 سنة	
23388	5605	7476	9481	826	2019
	%23,96	%31,96	%40,54	%3,54	
21638	3207	7542	9958	931	2020
	%14,82	%34,86	%46,02	%4,30	
19701	3470	7692	8240	299	2021
	%17,61	%39,04	%41,83	%1,52	
27173	4505	12750	9012	906	2022
	%16,58	%46,92	%33,17	%3,33	
8658	1699	3790	2651	518	2023
	%19,63	%43,77	%30,62	%5,98	
100558	18486	39250	39342	3480	المجموع

من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

تشير النتائج في الجدول رقم (5) في الصفحة السابقة ان المنتسين للعلاج بالمراكز يتوزعون على كل الفئات العمرية الامر الذي يؤكد استفحال الظاهرة

بمختلف الشرائح العمرية بالمجتمع الجزائري ، جاءت البيانات متقاربة بين الفئتين من (15_25 سنة) و (26-35 سنة) وهما الفئتين الأساسيتين في أي مجتمع . لكن الامر المنذر بضرورة إيجاد حلول صارمة للظاهرة هو ادمان أطفال ما دون سن ال15 سنة ، حيث سجلت سنوات الدراسة (3480) طفل داخل مراكز علاج الإدمان على المخدرات أعمارهم تقل عن 15 سنة واذا نظرنا الى واقعنا المعاش وما نلاحظه نجد ان الأرقام اكبر بكثير .

تتفق هذه النتائج مع المعطيات العالمية حيث تشير الدراسة في التقرير السنوي لمكافحة المخدرات ان غالبية الاشخاص الذين يعالجون من مشاكل الإدمان في افريقيا وامريكا اللاتينية تقل أعمارهم عن 35 سنة (World Drug Report,2022,p13).

3.3. توزيع عدد المدمنين على المخدرات في مراكز العلاج حسب الحالة العائلية .

الجدول 6 : تطور عدد المنتدبين للعلاج من الإدمان من سنة 2019 الى الثلاثي الاول من سنة 2023 حسب الحالة العائلية.

المجموع	الحالة العائلية			السنة
	حالات اخرى	اعزب	متزوج	
23388	1882	16108	5398	2019
	%8,05	%68,87	%23,08	
21638	2000	12971	6667	2020
	%9,24	%59,95	%30,81	
19701	1584	12332	5785	2021
	%8,04	%62,60	%29,36	
27173	3480	17169	6524	2022
	%12,81	%63,18	%24,01	
8658	879	5026	2753	2023
	%10,15	%58,05	%31,80	
100558	9825	63606	27127	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

تشير نتائج الجدول رقم (6) الى ان اهم فئة من المدمنين غير متزوجين -اعزب- بنسبة 63,25% من اجمالي المنتدبين للعلاج بالمراكز تليها فئة المتزوجين بنسبة 26,98%، اما ما نسبته 9,77% هم في حالات مختلفة كالطلاق او الانفصال .

تتفق هذه النتائج مع المعطيات العالمية حول ادمان المخدرات والمؤثرات العقلية فهي تشير الى ان الفئة الكبرى من متعاطي المخدرات على اختلاف أنواعها من غير المتزوجين ، لكن تبقى الأرقام المسجلة حول المتزوجين المتعاطين للمخدرات تثير القلق حول مستقبل الأسرة والأطفال في الاسر التي يعاني فيها احد الزوجين الإدمان او كلاهما ، (63606) متزوج يعالجون في المراكز المتخصصة من ادمان المخدرات والمؤثرات العقلية أي (63606) عائلة عانت من تبعات ادماء الإباء او الأمهات وهذا دون شك ينعكس سلبا على تربية الأبناء ونموهم السليم داخل المجتمع .

4.3. توزيع عدد المدمنين على المخدرات في مراكز العلاج حسب الوضعية المهنية

الجدول 7: تطور عدد المنتدبين للعلاج من الإدمان من سنة 2019 الى الثلاثي الاول من سنة 2023 حسب الوضعية المهنية.

المجموع	الوضعية المهنية						السنة
	%	بدون عمل	%	عامل	%	طالب	
23388	55,08	12882	30,96	7241	13,96	3265	2019
21638	42,51	9199	43,6	9433	13,89	3006	2020
19701	50,59	9966	32,97	6495	16,44	3240	2021
27173	41,36	11240	42,44	11531	16,2	4402	2022
8658	54,6	4727	31,96	2767	13,44	1164	2023
100558	47,75	48014	37,25	37461	15,00	15077	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان اهم فئة من منتدبي العلاج بالمراكز المختصة هم بدون عمل بنسبة 47,75% وعادة ما تعزى هذه النتائج الى البطالة التي يعاني منها الشباب وتوسع الفجوات والمشاكل الاجتماعية وضعف الوازع الديني الذي يدفع بالشباب الى الوقوع في فخ وافة المخدرات ، تليها فئة العاملين ب37,25% ، الملاحظ التقارب بين النسبتين الامر الذي يثير التساؤل فعلا عن الأسباب الأساسية وراء إشكالية التعاطي فنسبة معتبرة من شاغلي الوظائف يتعاطون المخدرات ، وهنا يتضح نسبة الهدر لموارد الاسرة والمجتمع التي تصرف لشراء المواد المخدرة .

تأتي فئة الطلبة في المرتبة الثالثة بنسبة 15%، وهي نسبة معتبرة تشير الى الواقع المرير الذي يعيشه مجتمعنا ، فالمجتمع بحاجة الى شباب قوي سليم يتمتع بالقدرات العلمية والجسدية والنفسية ليستطيع الهوض والرقى ، دون ان ننسى الجانب المخفي للظاهرة حيث تعرف الجامعات في مجتمعنا تفشيا كبيرا واعدادا هائلة من الطلبة المتعاطين رغم عدم تصريح هذه الفئة او توجيهها الى مراكز علاج الإدمان ، الامر الذي يستدعي برامج مكثفة لمواجهتها .

5.3. توزيع عدد المدمنين على المخدرات في مراكز العلاج حسب نوع المخدرات المستهلكة .

الجدول 8 : يوضح تطور عدد المنتدبين للعلاج من الإدمان من سنة 2019 الى الثلاثي الاول من سنة 2023 حسب نوع المخدرات المستهلكة.

السنة	نوع المخدرات				المجموع
	القنب	المؤثرات العقلية	متعدد الاستهلاك	حالات اخرى	
2019	4990	6096	7805	4497	23388
	%21,34	%26,06	%33,37	%19,23	
2020	5102	3474	9263	3799	21638
	%23,58	%16,05	%42,81	%17,56	
2021	6053	4569	5734	3345	19701
	%30,72	%23,19	%29,11	%16,98	
2022	8891	6792	7125	4365	27173
	%32,72	%25,00	%26,22	%16,06	
2023	1717	1927	3456	1558	8658
	%19,83	%22,26	%39,92	%17,99	
المجموع	26753	22858	33377	17564	100558

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية للديوان الوطني لمكافحة الإدمان .

تشير النتائج في الجدول السابق الى ان اهم فئة من منتدبي العلاج بالمراكز هي من متعددي الاستهلاك بنسبة 33,19% وهو ما يدعو حقا للقلق ان تكون اهم شريحة في المجتمع وركيزته الأساسية من الشباب والقوى ممن يتعاطون اشكال متعددة للمواد المخدرة، مما يصعب عمليات العلاج والعودة الى المخدرات مرة أخرى – الانتكاسة – تتفق هذه النتائج مع المعطيات العالمية حول ظاهرة ادمان المخدرات حيث ان اغلب المدمنين هم من متعددي الإدمان أي يتعاطون مواد مخدرة متنوعة ، في المرتبة الثانية جاءت الفئة ممن يتعاطون مادة القنب بنسبة 26,60% ثم المؤثرات العقلية بنسبة 22,73% وهي نسبة متقاربة .

4. نتائج الدراسة :

تناول البحث احد المواضيع الشائكة والتي لها الاضرار الجسيمة على الافراد المجتمع حيث تعرضنا الى جانب مهم من مشكلة انتشار وادمان المخدرات والمؤثرات

العقلية في الجزائر ، حاول البحث تقديم نظرة عن واقع الظاهرة وكذا اقبال المدمنين على العلاج خلال الفترة الممتدة من سنة 2019 الى الثلاثي الاول من سنة 2023 وتوصلنا الى جملة النتائج التالية :

1. الجزائر عرفت انتشارا واسعا للمخدرات والمؤثرات العقلية في الخمس سنوات الأخيرة وأنها لم تعد بلد عبور فقط بل أصبحت بلدا مستهلكا لهذه المواد المخدرة، .

2. الجزائر أصبحت تتماشى مع المنحى العالمي لانتشار وادمان المخدرات بمختلف أنواعها وهو ما يدعو فعلا الى بذل الجهود من قبل كل افراد المجتمع لمواجهة هذه الظاهرة .

3. تتماشى الجزائر مع المنحى العالمي في اولى الاصناف استهلاكا وهي القنب حيث سجل العالم ما مقداره 4707 طن من القنب خلال سنة 2020 وفي نفس السنة سجلت الجزائر ما نسبته 1,88% من الكمية المسجلة عالميا في هذه المادة المخدرة .، بالرغم من جائحة كوفيد الا ان العالم سجل هذه الأرقام الكبيرة والجزائر كذلك. الامر الذي يشكل تهديدا حقيقيا لأمن المجتمع الجزائري وهدرا لطاقاته الاجتماعية والاقتصادية .

4. تعرف الجزائر انتشارا مثيرا للقلق فيما يخص المؤثرات العقلية خاصة على شكل اقراص وانها سجلت استهلاكا لها بكل مناطق الوطن وبنسب متقاربة مما يعكس الانتشار الواسع لهذه المواد السامة خاصة في ظل الانفتاح الكبير الذي يشهده مجتمعنا مما يسهل التنقل والترويج لهذه المواد المخدرة .حيث تم حجز اكثر من 32 مليون قرص مهلوس .

5. ما نسبته 35,19% من المؤثرات العقلية تم حجزها بوسط البلاد ، 19,17% في الشرق ، 28,97% بالجنوب 16,67% في الغرب.

6. سجلت الجزائر عددا هاما من القضايا المتعلقة بحيازة واستهلاك المخدرات في فترة الدراسة .
 7. هناك اقبال جيد على تلقي العلاج في المراكز المختصة ورغم غياب احصائيات حقيقية للمتعاطين والمدمنين على المخدرات الا ان النسبة تبقى جيدة في ظل الازدحام الحالية لمستوى انتشار الظاهرة .
 8. المنتسبين للعلاج من الادمان على المخدرات في الجزائر هم من الجنسين غير ان اشكالية تصريح النساء بالإدمان والالتحاق بالعلاج تبقى قائمة وهذه الفجوة مسجلة عالميا بين الجنسين اضافة الى خصوصيات المجتمعات العربية والاسلامية التي تميل فيها الاسر الى اخفاء هذه الظاهرة .
 9. المدمنين المنتسبين الى العلاج يتوزعون في فئات عمرية جد حساسة وهي تقابل الركيزة الاساسية في أي مجتمع كان والحجر الاساس في ازدهاره . وتتركز ما بين 15-35 سنة .
 10. الجزائر تسجيل ادمان على المخدرات في سن مبكرة وهي توابك المنحى العالمي في هذه الظاهرة الخطيرة حيث انخفض سن التعاطي الى ما دون 15 سنة ب3834 حالة تزايدت من سنة الى اخرى .
 11. المنتسبين للعلاج من ادمان المخدرات اظهروا ان اهم فئة هي متعددي الاستهلاك، وهو امر شديد الخطورة يستدعي التفكير في برامج عديدة للوقاية ومكافحة الظاهرة .
- من كل ما سبق نتوصل الى ان ورغم الانتشار المتزايد لظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري الا ان هناك جهودا كبيرة مبذولة لتقديم العلاج والرعاية لهذه الفئة وان هناك اقبالا جيدا على العلاج بالمراكز المتخصصة في ذلك ، الا انه يجب التصدي الحازم من كل اطراف المجتمع الجزائري لهذه

الظاهرة الاخذة في هدم احد ثروات المجتمع وهي الأطفال والشباب وتفعيل أدوار الاسرة والمؤسسات الإعلامية والرقابية في هذا المجال .

الخاتمة :

تناولنا في دراستنا ظاهرة هدامة تفتك بالمجتمعات وامنها واستقرارها وهي ادمان المخدرات والمؤثرات العقلية ، ومجتمعنا الجزائري اصبح اليوم يتوافق مع المنحنى العالمي الذي تشهده هذه الظاهرة لذا يجب ان تقف كل مؤسسات المجتمع وافراده مقام التصدي لهذه الافة التي نخرت صحة شبابنا وصحة مجتمعنا خاصة في ظل انتعاش وازدهار سوق الاتجار بالمخدرات عالميا وإقليميا، لذا تقترح الدراسة بناء على وصلت اليه من نتائج :

- ضرورة عودة الاسرة الى موقعها الأساسي واختواء الأبناء بالتربية على الاخلاق الحميدة والرعاية الكافية للأطفال وابعادهم عن كل ما من شأنه ان يوقعهم في فخ الإدمان
- التوعية الكافية والمستمرة بأفة المخدرات وكيف ينقاد اليها الأطفال والمراهقون والحرص على علاجهم في أوقات مبكرة وعدم إخفاء الامر.
- دعم النشاط الجماعي في اطار الحماية من المخدرات واثارها المدمرة .
- تجند كل افراد المجتمع لمواجهة هذه الافة التي نفتك بأبناء وقوى وموارد المجتمع .

المراجع :

المراجع باللغة العربية .

1. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات (2023)، تقرير حصيلة النشاطات السنوية.
2. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات (2022)، تقرير حصيلة النشاطات السنوية.
3. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات (2021)، تقرير حصيلة النشاطات السنوية.
4. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات (2020)، تقرير حصيلة النشاطات السنوية.
5. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات (2019)، تقرير حصيلة النشاطات السنوية.
6. عبد المالك شهان ، محمد مكي (2021) ، قياس مستوى الدافعية للامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين "دراسة على عينة من المراهقين بمدينة الشلف" ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13 ، العدد ، 01 .

المراجع باللغة الأجنبية .

7. UNODC (2023) , World Drug Report ,United Nations publication .
8. UNODC(2023), World Drug Report, United Nations publication
9. UNODC (2022) , World Drug Report ,United Nations publication .